مقصودا • والارادة مرادا فبرزت المظاهر وحصل
من ظهورها شهود الكثرة واختفى مقابلها
الذي هو الوحدة فطلب الفرار من شهود الكثرة
الى شهود الوحدة • فشهود الكثرة يغيب
شهود الوحدة • وشهود الوحدة يغيب شهود
الكثرة • فالاول فرق والثاني جمع وفي الثاني
لا يغيب احدهما عن الآخر • واعلم ان الترقي
في مقامات البقا انما هو ترق في الكمالات
وشهود الكثرة فقط انما يكون في الفرق الاول
قبل حصول الفنا والترقي انما هو في الاحوال
حينيئذ • فتامل ما في كلام المولف هنا وقد
اضربنا عن كلامه لانتسابه الى العارف الكامل
معدن الاسرار سيدي ابو الانوار قدس سره
العزيز قوله وليس لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر انما
وذلك عند دخوله في فناء الفنا وجمع الجمع لطمس
أوصافه الخفية ونعوته الخاصية بتجلي الذات له

يوصف

يوصف الاحدية للذات كذلك كما اوضحه الجيلي ولقله
المولف قوله وهذا التجلي اول تنزلات الذات من ظلمة
العما • اعلم ان العما الذي يعبر عنه بالنفس
الرحماني تارة ويلحق المخلوق تارة اخرى هو آخر
تنزلات الذات مما يلي الوجود الكوني وفوقه الاحدية
والالوهية والواحدية • فالعما هو القابل لقبح
صور العالم فهو مما يلي الاكوان • وتجلي الاحدية والوا
حدية مما يلي الذات البحت • ولو قال اول تنزلات
من ظلمتها الى نور محاليها الحقية والخلقية لكان اولى
وهذا كله بحسب اصطلاح القوم • والا فيجوز ان يعبر
عن منقطع الاشارات بالعما قوله وعرفها يعني
الحكمة في الشعاير بانها شهود الجمع في الفرق هذا
لا يوافق تفسيرها لغة ولا اصطلاحا • اللهم
الا اذا قيل شهود الجمع في الفرق على جهة اتقان الصنع
واحكام الوضع فانه يكون قريبا مما ذكروه • اذ المشهود
المذكور اما من اسباب حصولها او من ثمراتها وانوارها

Copyright © King Saud University